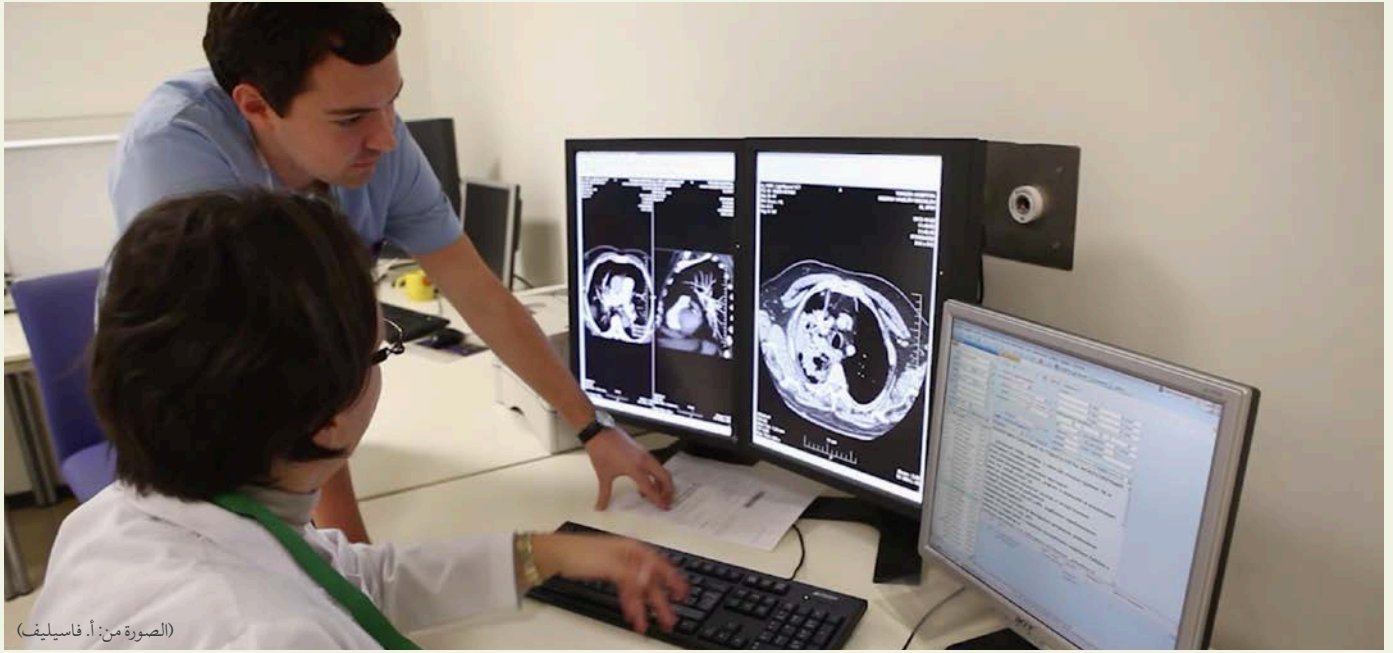


وقاية المرضى: الترويج لثقافة الأمان في التصوير التشخيصي



(الصورة من: أ. فاسيليف)

وذي جودة عالية للأطفال في جميع أنحاء العالم، إن مشاركة شتى التخصصات في الاجتماع المذكور من أهم أسباب نجاحه. وقال في هذا الصدد: "من وجهة نظري فإن التقاء الآراء المستقلة هنا مهم جداً، لأن ذلك يعطينا معنى دينامياً للإسهامات المهنية المختلفة في مجالات الخبرة".

دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية

وخلال الاجتماع قُدمت الوكالة نظامها للتبليغ والتعلم الخاص بالإجراءات التداخلية الموجهة بالصور والمنطوية على مخاطر حدوث إصابات جلدية، وهو ما يُعرف باسم نظام "الأمان في الإجراءات الإشعاعية" (نظام سافراد).

وفي هذا الصدد، قالت فاسيليفا: "ستواصل الوكالة دعم الدول الأعضاء في تنفيذ معايير الأمان الأساسية الدولية عبر إجراءات مختلفة". وتابعت قائلة: "منصتنا الإلكترونية عبر الإنترنت المعروفة باسم "وقاية المرضى من الإشعاعات" تساعد الأوساط الطبية والمرضى من خلال مواد تعليمية وتدريبية مختلفة، وتتيح حلقاتنا الدراسية عبر الإنترنت الفرص للمهنيين للمشاركة من أي مكان لمعرفة أحدث الموضوعات في مجال الوقاية من الإشعاعات في الطب".

— بقلم ناناكو كوجيكو

يتجاوز عدد الإجراءات الإشعاعية التي تُجرى في جميع أنحاء العالم ٤ بلايين إجراء سنوياً. وتُعد تقنيات التصوير الطبي، مثل التصوير بالأشعة السينية، والتصوير المقطعي الحاسوبي، والإجراءات التداخلية المركزة على التشخيص التصويري، مصادر قيمة لتشخيص العديد من الظروف الصحية ولتوجيه علاجها. ورغم ذلك يقر الخبراء بأن التعرض غير المقصود قد ينطوي على مخاطر صحية. وقد تشمل تلك المخاطر الإصابات الجلدية، وفقدان الشعر، وقد تطل أيصاً الجنين في حال كانت المرأة حاملاً دون أن تدرك ذلك.

وشرحت دينا فرج حسيني، اختصاصية الأشعة في هيئة الطاقة الذرية المصرية، التأثير المحتمل للتعرض للإشعاعات على الحوامل. وقالت في هذا الصدد: "التصوير التشخيصي يقتضي حذراً شديداً، خاصة عند استخدامه مع مريضات يعانين دورات طمثية غير منتظمة أو فترات عقم طويلة الأمد"، ثم أضافت قائلة إن هذه الفئة من المريضات تميل إلى عدم التنبه إلى حدوث الحمل إلا في مراحل لاحقة بسبب معاناتهن السابقة؛ وعليه قد يتعرضن دون قصد للإشعاعات في الأسابيع ٥-١١ الأولى من الحمل.

وقال دونالد فراش، رئيس "تحالف التصوير برقة"، وهي رابطة من منظمات الرعاية الصحية المكرسة لتوفير تصوير طبي مأمون

مما استمع إليه المشاركون في اجتماع للوكالة عُقد في آذار/مارس ٢٠١٧ أن تعرض المرضى، على نحو غير مقصود وبطريقة عرضية، للإشعاع من خلال التصوير التشخيصي أمر يمكن الحد منه بشكل كبير بزيادة التوعية بالممارسات المأمونة.

وخلال اجتماع الوكالة التقني عن انقضاء حالات التعرض الطبي غير المقصود والعرضي في مجال الطب الإشعاعي الذي عُقد في مقر الوكالة الرئيسي في الفترة من ٦ إلى ٨ آذار/مارس ٢٠١٧، قالت جينيا فاسيليفا، أخصائية الوقاية من الإشعاعات في الوكالة: "الحادثات المتعلقة بظروف التعرض غير الضروري والشديد تُعد نادرة، ومع ذلك يمكن تجنبها ويمكن الحد من شدتها بشكل كبير في حال أداء إجراءات التصوير بشكل سليم".

وتوصل المشاركون في الاجتماع الذي التأم خلاله رقابيون ومهنيون صحيون من ٢٥ بلداً وعدد من المنظمات الدولية إلى أن الحوادث والحادثات في مجال التصوير بالأشعة السينية عادة ما تقع بسبب نقص الوعي بين المهنيين والمرضى بشأن الآثار الضارة المحتملة الناجمة عن التعرض الطبي غير المقصود. وقد ينجم ذلك عن عدم المعرفة الكافية بالمخاطر والعوامل المساهمة ذات الصلة في أوساط المهنيين الطبيين والسلطات الرقابية وسلطات الصحة العامة.